يا وارث العلم الربوبي

يا وارث العلم الربوبي

الشاعر: المرحوم الشيخ عبد الجليل مرهون الماء

رجل الشهامة والمرؤة والندى رجل البطولة والإباء رمز الفدى

رجل السياسة قطبها ومدارها رجل الزعامة والفقاهة والهدى

رجل التحرر قائداً ومفجراً للحق أروع ثورة ومشيداً

أقوى وأعلى ما يصون عقيدة علياء عُدتَ لها الحياة مجدداً

ماذا أحدد مـن خصائص جوهر فـرد بها كنت الوحيـد المفردا

جلت عن الإحصاء كيف أعـدها يا مـن تأزر بالمحامـد وارتـدى

كنز الفـوائد والفـرائد كيف لا تغدو لأجيال التحـرر مقتـدى

ومنارُ فجـرك يا حفيـد محمـدٍ علم المعالم للـدلالـة محتـــدى

يهـدي إلى النهـج القويم هواته ويقود ألويـة الشهـادة مرشدا

فقئت عيون المبلسين كما عمـو عن ذلك الـنور المقدس إذ بدا

يا وارث العلـم الـربوبي الذي أصبحت روح ا فيه أو حـدا

مـن عـالم الجبروت جئت محققاً لحقائق الملكوت ياسـراً بـــدا

في عالم النـاسـوت حكمك نافـذُ ما شئت شاء ا مبسـوط اليدا

أو شـاء شئت مُنفّـِذاً ومجسـداً ما شاء ربك أن يكـون ويوجدا

رمز الهـــداة الأتقياء ســـريها أمل الشعـوب معزها والمنجـدا

لا صـوّت الناعي لفقـــدك إنه قد ألبس الحـــرمين ثوباً أسودا

فالمسجـــد الأقصى بفيض دماءه يبكي وبيت ا يعـول مـزردا

وضريح طـه والبقيع وكـربلاء وسنا الغـري يعزي قم ومشهدا

ويعـــج مثوى الكاظمين بثلمة منها لسـان ا نعيك أنشـدا

إن كنت قد غيبت في جدث الثرى عنا فروحك يا إمام لنا هـــدى

والقائم المهدي يفرح كلـــــما أمت قيادتُنا بدربك مـــــوردا

فأخلد عليك من السلام سلامــه وصلاته أبداً تكـــونْ وسرمدا

29/شوال/ 1409هـ. أبو عبدا الحجازي